

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[520] الآيات فَدَبَّرَمَا نَقْضُصِهِمْ مِّبْثَقَهُمْ وَكَفَّرْهُمْ بِأَيَّتِ الْوَاقِعَاتِ
وَقَتْلِهِمْ الْوَاقِعَاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ
طَبَعَ الْوَاقِعَاتِ عَلَيْهِمْ بِكَفْرِهِمْ فَلَا يُدْعُونَ إِلَّا لِيُوقَلَىٰ * وَكَفَّرْهُمْ
وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا * وَقَوْلِهِمْ إِنْ رَأَىٰ قَتْلَانَا
الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ
وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا
لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْتَ يَا عَلِيمٌ * وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا
مَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ الَّذِي كَانَ ابْنُ مَرْيَمَ عَزِيزًا * التفسير نماذج أخرى من
ممارسات اليهود العدوانية: تشير هذه الآيات إلى نماذج أخرى من انتهاكات بني إسرائيل
وممارساتهم العدوانية التي واجهوا بها أنبياء الله. فالآية الأولى تشير إلى قيام اليهود
بنقض العهد، وإلى ارتداد بعضهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم للأنبياء، بحيث استوجبوا غضب
الله والحرمان من رحمته وحرمانهم من قسم من نعم الله الطاهرة. فقد أنكر هؤلاء آيات الله
وكفروا بها بعد نقضهم للعهد واتَّبَعُوا بِذَلِكَ سَبِيلَ